الصباح
مقامات
13
العدد 1598 - السنة السادسة
الجمعة 19 شعبان 1434 - الموافق 28 يونيو 2013
Friday 28 June 2013 - No.1598 - 6th Year

مسارح

نعم قادرات

سُألت ذات مرة عن الشاعرات وعن قدرة الشاعرة على كتابة القصيدة الصحيحة ومدى تمكنها من أدواتها وأجبت حينها بأن المرأة الشاعرة استطاعت أن تثبت بأنها تستحق لقب شاعرة عن جدارة لأن الكثير من بنات حواء ممن يمتلكن هذه الموهبة استطعن الكتابة بإحساس عال يثبت تمكنه من صياغة القصيدة المتميزة الجميلة ، وبحكم أننا في زمن فرض على الجمهور تحديد جنس الشعر وفصل قصيدة الأنثى على قصيدة الرجل ربما منعاً للاختلاط أو خوفاً من ملامسة يد قصيدة الرجل يد قصيدة الأنثى أو الاختلاء بها أو « مدري » ، آخر هذه التساؤلات التي جاء خلال اللقاء الذي أجري معي في احد المواقع ، حيث سُئلت عن الشاعرات وقدرتهن على منافسة الشاعر ، هذا من جهة وقبولي مشاركة شاعرة في أمسية أو مسابقة شعرية، وكيف سيكون شعوري حين تتغلب علي، ما يجب أن يعترف به أصحاب النفوس المريضة بان هناك شاعرات بدأن بالتفوق على الشعراء وهذه حقيقة لا يمكن إغفالها فهناك الكثير من الشاعرات اللاتي اثبتن بأنهن يستحققن المتابعة ويكتبن القصيدة الـ « صح » ، ويجب أن يعرفوا كذلك أن الأمور لا تقاس بهذه الطريقة المسابقة لها شروط ومن قبل بالشروط وقبل المشاركة عليه تحمل أي ردة فعل من عقل ومن أي مستوى ، وعليه أن يتقبل النتيجة لأنه بالنهاية شعر مو « مطارح » ، ولو عرض علي المشاركة سأشارك لكن على مقدم الدعوة أن يثبت أنني شاعر من الأساس .كثير من الأسماء بدأت بالبروز والكتابة بقوه وتعدادهن يحتاج للكثير لأن هذه الأسماء وصلت للجمهور واثبتن بأنهن يستحققن المتابعة والشمس لا يمكن لكائن أن يحجبها ، وما يجب معرفته هو أن الشعر لا جنس له ، الشعر شعر لم يقدمه بأبهى حله ويخلد في ذاكره القارئ والمتابع وهن قادرات على صنع الجمال في قصيدة ، نعم قادرات .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

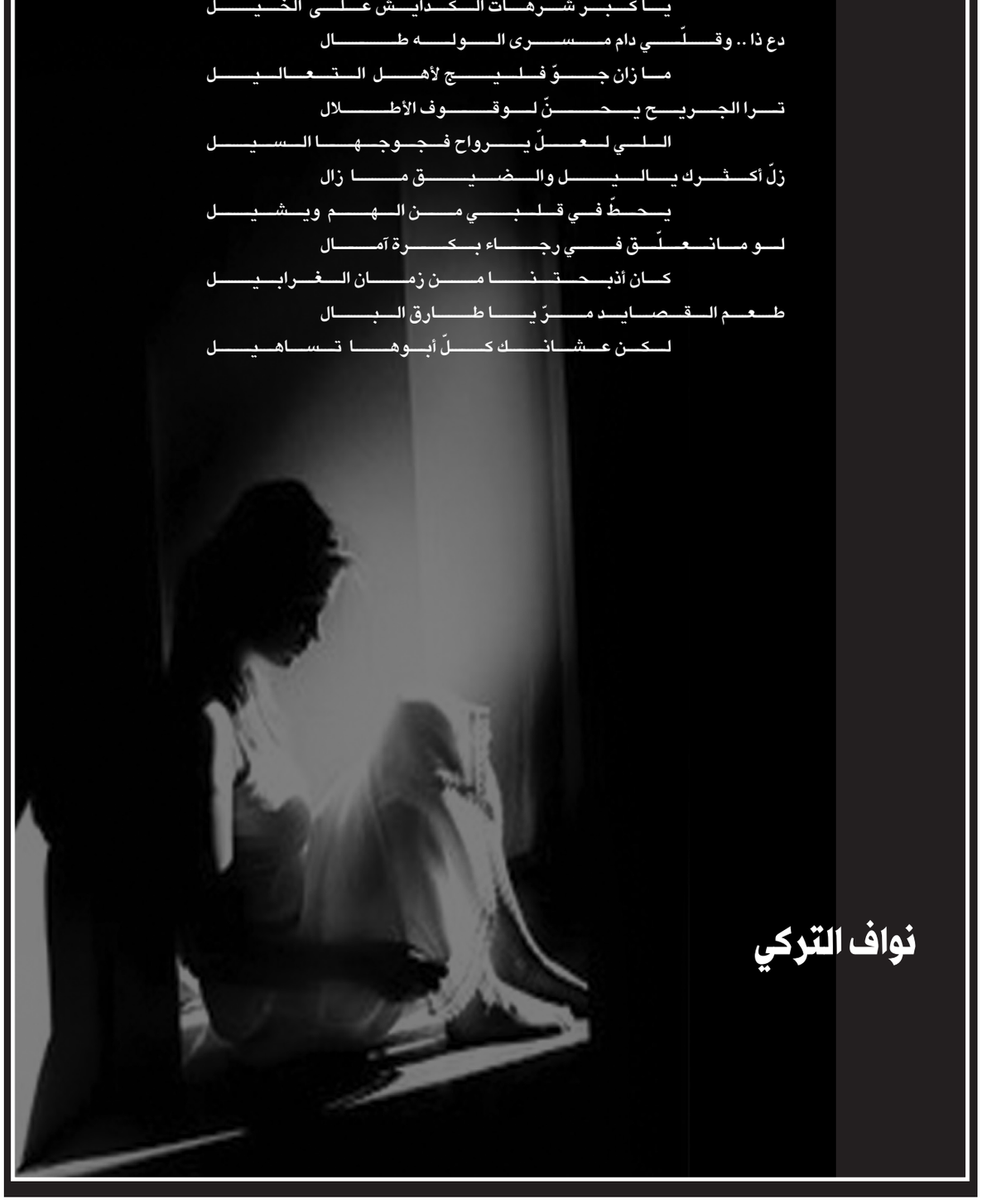

تقبل بعدك أزوال وتفارق أزوال
ويموت ليل وينولد للرجاء ليل
وأنا برجاك وكل ما تطرق البال

أشعلت لك ليلي قصيد ومواويل
تدري غيابك ذبح وحضورك محال
وأكتبك وأدري ما تجيك المراسيل
ياللي شبيه العيد بعيون الأطفال
طفلك بصدري يحتري للمقابيل
يمكن يجيب العيد من يمّك هلال
وأذبح لك اللي بالمحاجر غدن حيل
من غبت والأحوال هي نفس الأحوال
لا فرحةٍ تذكر ولا بارق يخيل
ما غير هذا اللي ورى الصدر يجتال
اللي شقى من غير كسب ومحاصيل
وإن عذربوه فـ/ قول راعي المثل قال
يا كبر شرهات الكدايش على الخيل
دع ذا .. وقلّي دام مسرى الوله طال
ما زان جوّ فليج لأهل التعاليل
ترا الجريح يحنّ لوقوف الأطلال
اللي لعلّ يرواح فجوجها السيل
زلّ أكثرك ياليل والضيق ما زال
يحطّ في قلبي من الهم ويشيل
لو مانعلّق في رجاء بكرة آمال
كان أذبحتنا من زمان الغرابيل
طعم القصايد مرّ يا طارق البال
لكن عشانك كلّ أبوها تساهيل

نواف التركي

بين سطرين

الأديب بين قيود النشر الورقي وحرية النشر الالكتروني

حتى وقت قريب كان النشر عبر وسائل الإعلام الورقية حكراً على فئة معينة من الناس وكانت لديهم الآلية والعلاقات التي تروج لما يكتبونه فيحظون بنشر كتاباتهم سواء عبر مقالات أو أعمدة أو كتب هذا فضلاً عن أن النشر كان يخضع لسياسات الصحيفة وتوجهاتها الخاصة بما يجعل هؤلاء الكتاب ينصاعون لتلك السياسات والتوجهات ، ويكتبون ما يتفق معها وإلا تم منع صاحبها والحجر على قلمه مما يُفقده شيئاً من بريقه الذي يحرص عليه من خلال كتاباته عبر الصحف وفي ذات الوقت لم يكن الباب مشرعاً لأصحاب المواهب الأدبية أو لأصحاب الأفكار والتوجهات الخاصة أي مكان في تلك الصحف ليعبروا من خلاله عن شيء مما يجيش في قلوبهم من مشاعر وما يدور في عقولهم من أفكار فتموت مواهبهم وتذهب في مهب الريح ويطويها التجاهل والنسيان وهي في عز شبابها لأنها لم تجد الدعم ولم يُكتب لها الخروج إلى النور . بل إن بعض أصحاب تلك الأقلام من كانوا أفذاذاً يفوق مستواهم المعرفي والإبداعي بمراحل بعض الأسماء اللامعة في عالم الفكر والأدب والثقافة .

واستمر ذلك الحال على ما هو عليه حتى بدأت الشبكة العنكبوتية بمنتدياتها وملتقياتها تظهر إلى النور وتفتح الباب على مصراعيه لكل الأفكار والتوجهات وكل الأقلام الصاعد منها والواعد على حد سواء إذ أنها لم تكن حكراً على فئة دون أخرى ولا لمذهب او طائفة دون أخرى بل إنها احتوت الجميع على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ومواهبهم

فكانت بذلك نافذة كبرى لجميع الأقلام نافذة تميزت بسرعة الاتصال وسهولته ، بالإضافة إلى تعدد الخيارات والقنوات التي تحتضن تلك الأقلام مابين المدونات والنت لوغ والفيس بوك إلى جانب المنتديات والمواقع المتخصصة كما عملت على تلاقح الأفكار بين الكُتاب بيسر وسهولة واستطاعت تلك المواقع جذب أولئك الذين لم تكن الفرصة سانحة أمامهم لنشر ما لديهم ورقياً .

هذا وقد ساهمت تلك الشبكة بمواقعها ومنتدياتها الأدبية في الارتقاء بمستوى الأقلام الضعيفة حيث ساهم احتكاكهم مع أصحاب الأقلام القوية في تقوية قدراتهم وتنمية مواهبهم وزيادة خبراتهم لذا وبناءً على ما سبق يتضح لنا أهمية الشبكة العنكبوتية التي أحدثت ثورة كبيرة في عالم النشر حيث أصبح النشر ومطالعته متاحاً بحرية للكاتب والقارئ معا

نجاة الماجد

الشاعر ..ة !!

قدر المرأة لا يشبه أقدار الرجال ، بل أنّ لسانها يجب أن لا يشبه ألسنة الرجال وهذا أمرٌ قديم في ثقافتنا أو في ثقافة الرجل تحديداً ..
فهناك صورة ذهنية و عراقة فكرية تورد المرأة كائن لا يعرف أن يتحدث .. وإن تحدث فإن هذا أمر خارق أو أمر معيب ..
و إن لم يكن هذا ولا ذاك فسيكون لا محالة أمرٌ ترجع أصوله إلى رجل !
وفي هذا أورد قصة بقول أورده الغذامي في كتابة " المرأة و اللغة " و حديثه المنصف الخالي من الثقافة الرجولية "المصوّرة" يقول :
" أن امرأة يقال لها جهيزة دخلت على محفل يصطخب بالخطباء والمتحدثين الذي كانوا يتداولون في أمر مقتل أحد أفراد العشيرة ، وبينما هم في خطب وعصب فجرت جهيزة لسانها المؤنث وأبلغت الجميع أن (القاتل) قد لاقى مصيره و قتل ، وهنا سكت الجميع وجاءنا المثل الرائع (قطعت جهيزة قول كل خطيب) وهو مثل يدل على الإنجاز والحسم و اختصار الزمن و الحدث .
ولا عيب في المثل سوى أن بطلته أنثى ، وهي أنثى تجرأت واستعملت اللغة ليس مجرد استعمال خاص وذاتي ولكنها استعملت لغتها لكي تقطع وتخرس لغة الرجال (الخطباء) وهذه جريرة لن تغفرها الثقافة لهذه الأنثى الارهابية ، ولذا فإن الميداني صاحب مجمع الأمثال يفسر هذه المثل ويقول أنه يطلق دليلاً على حماقة المرأة " ، انتهى قول الغذامي .
حين نتحدث عن الشاعرات فإن الأمر يزداد حدّة ؛ فنجد أن الريبة تحوم كالغربان فوق رأس الشاعرة المسكينة ، حتى لتكاد توحي أن ما تحوم حوله ليس إلا جثة متعفنة !
ففي الوقت الذي تحاول – وأقول تحاول – فيه المرأة بناء كرسيّ يضمن لها وقت جلوس على مقاعد الشعر ، تتطاير العقول لتقف على نقطة لا محل لها من الإعراب تقول : شاعرٌ .. أو خلفها شاعر !!
في الحقيقة لا أعلم من أسس هذه الثقافة و لم أقرأ رغم بحثي العميق عن ما جعلها من ثوابت العصور و الصدور ..
فبعيداً عن ما يطرحنه الشاعرات و مستوى الشعر فيهن وتاريخ الشعر النسائيّ بعيداً عن كل هذا ، ففي كل مرة يجود الشعر بنفسه على المرأة فإن التاريخ الحافل بمثل هذه الثقافة يسلبها ذلك ويحيلها إلى " أنثى " مجرّدة إلا من حسّها الأنثوي فقط !!
وحين أقول حسها الأنثوي فإنني أشير إلى ما يلزم الرجل لتكون المرأة له كما يريد من شكل وطعم و رائحة و صمت !تجاوزاً لكلّ السقطات التي نقرؤها و نراها من بؤرة هذا الفكر المحتال / المنحلّ .
ولا أعلم تماماً هل للقصيدة الذكورية علاقة بهذه الثقافة أيضاً أو لا ، فلربما أحدث هذا الفكر العريق أثره في الشاعرة فأصبحت تكتب بلهجة المذكر تماهياً مع ما يُقال .. أو تماشياً مع ما يُقال
و في كلتا الحالتين فإن هذا تأصيل و تحديث لهذا التاريخ عن الأنثى ، فإمّا أن تكون رجلاً ليُشهد لها بالكمال
أو أن تتشبه بالرجل لتكتمل ، أو تتماهى فتصبح جزءاً منه لتكتمل أيضاً !!
و إن كانت امرأة فقط فإنها قابلة للرد شعراً .. قابلة للأخذ " سياحة " !!
ولكن .. وإن كان الشعر رجلاً فإن صوت المرأة لم يزل يظهر ، و لو كان وجلا !! .

سماء غازي
@deemalfaisal

الفجر

نحن و القفز على الحقيقة ..!

أذكر في أحد الأيام كبار السن يمتدحون أفعال الشجعان في العراك و بنفس الوقت يلومون ما نقوم فيه في عراكنا الطفولي .. و يعتبون علينا و يعتبرون تصرفاتنا تلك انحرافاً خُلُقياً يشكل خطراً على نشأتنا حتى أنّ فعلنا قد يوجب العقوبة البدنيّة .. رغم أننا نسمع منهم التمجيد و الإبكار شعراً و نثراً لما كان في الزمن القديم من فعل هو بحقيقته بنفس مستوى الفعل الذي وبخنا عليه .. أتشعرون أننا كثيراً نقفز على الحقيقة ..؟! و أحيانا تكون هذه القفزات هائلة حتى أننا قد نلغي تسلسلية التقدّم الإنساني ؛ و لكم بانتقالنا من مجتمع رعوي إلى مجتمع مدني خير دليل على هذه التطاول على الحقيقة الطبيعية فكل مجتمع و كل أمّة محيطة بنا تدرجت بالشكل السليم بالانتقال من مجتمع رعوي إلى زراعي إلى صناعي وصولاً لمرحلة المجتمع المدني بشكل يكفل لها الحفاظ على المستوى الذي وصلت له بيْنما نحن نعاني الخلل في هذا التدرج و هذا دفعنا لأن تكون نافذتنا الوحيدة للشعور بالأمان هي العودة دائماً إلى المجد العتيد القديم ..! و بالحديث عن القديم العتيد سأدفع نفسي للحديث بصراحة عن الخلل القيمي الذي نتبناه فكل ما أعرفه أن قيّم الإنسان الأخلاقية امتداد و تطوّر ، و الشعور الذي يعيشه الناس يكون على معايير تجد لها داعم في المعيار الأخلاقي لحاضر الوقت ..! فحاجة الإنسان الآنية في حاضره تدفعه لتشكيل قيمه القديمة بصورة تحفظ لها الموازنة مع مستجدات الزمن .. و هذا ما يكفل له الآمان النفسي من خلال بناء حقيقة خُلُقية آنية على حقيقة خلقية موروثة تشكل الحقيقتان امتداد متطور لا منقطع ..! و حتى نوضح هذه القضيّة نحتاج إلى التمثيل حتى تتضح المشكلة التي أفكر فيها .. فقيمة " الفخر " التي نمارسها كلنا تقريباً و هي قيمة نبيلة ..! أتدرون أنها في جزء كبير تقوم على معايير خُلُقيّة غير سوية و تصرفات بشرية تصنيفها " سلبي " في الشرائع السماويّة و الأعراف البشرية ..؟! فكيف يفخر أحدنا بامتداد تاريخي قائم على السلب و النهب ..؟! و أنا لا أعيّب أخلاقيات الزمن القديم فلكل زمن ظروفه الحياتية التي تشكل قيّمه و أخلاقه .. و تتبنى المشاعر التي تواكب تلك الأخلاقيات .. و لكنّي أستغرب الشعور الذي نتبناه الآن من خلال الفخر بقيم تنقطع عن واقعنا الذي نعيشه الآن ..! فلو قام أحدهم الآن بالغزو و قتل النفس و كسب الغنائم فهل سنعتبرها قيمة إيجابية و تنال رضا المحيط أم أنها ستعتبر قيمة سلبية و تجاوز خلقي يجب إسقاط العقوبة المناسبة على صاحبه ..؟! أتوقع أنكم جميعاً ستميلون للخيار الثاني و نصنف جميعاً هذه الأفعال بالانحرافات الخلقية الخطيرة و التي توجب العقوبة و السخط الاجتماعي ..! فنهج قصيدة الفخر – و أجبرني الاختصاص على تحديد عمومية الحديث – تؤسس لهذه المشكلة التي أتحدث لكم عنها فكيف بتمجيد أفعال لأناس أجبرتهم ظروف الوقت على تبنيها كقيمة إيجابية بينما زمن القصيدة شعورياً يخالف تلك الأخلاقيات و يعتبرها قيّم سلبية و انحرافات خطيرة ..؟! يجب أن يكون الأدب مواكب للواقع الذي نعيشه حتى نضمن الاستقرار النفسي من خلال بناء الحقيقة على الحقيقة التي تناسبها .. فليس من المعقول أن يُبْنى الفخر في هذا الزمن على تلك أفعال نتفّق جميعاً على سلبية تصنيفها فنحن مهما كنا سنشكل حلقة من سلسلة ربط لامتداد حياتي ..! فكل ما نعانيه في هذا الوقت من خلل كان بسبب الاختلال في بناء القيّمة .. فنحن كجيل لم نعش الموازنة التي تكفل لنا استقرار نفسي مع هذه الفوضى الشعورية المواكبة للقيم الأخلاقية ..!

فواز عبدالله